منظمة
الصحة العالمية

المجلس التنفيذي
الدورة الحادية والعشرون بعد المائة
البند ٦-٣ من جدول الأعمال المؤقت

م ت١٢١/٦
١٩ نيسان/ أبريل ٢٠٠٧
EB121/6

التعددية اللغوية: خطة عمل

تقرير من الأمانة

١- شكلت التعددية اللغوية موضوعاً لسلسلة من مناقشات وقرارات المجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية.[١] ولقد نظرت الأجهزة الرئاسية، بصفة خاصة، في توصية وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة بشأن تحسين التعددية اللغوية وإمكانية الوصول إلى المعلومات في جمعية الصحة العالمية، بما في ذلك إعداد مسودة خطة العمل[٢] والتقدم المحرز في تنفيذها.[٣] واستجابة لتوصية هذه الوحدة تعرض فيما يلي مسودة خطة العمل التي تتضمن اقتراحات فعلية لمواصلة تطبيق التعددية اللغوية في منظمة الصحة العالمية. وتحدد مسودة الخطة أهدافاً متوسطة وطويلة الأجل، وهي ترتبط بغايات ومؤشرات محددة لرصد التقدم المحرز.

٢- وعلى المنظمة أن تسعى إلى تبادل المعلومات والتواصل بلغات متعددة حتى تتمكن من أداء عملها بفعالية. وينبغي أن لا تكون اللغة عائقاً أمام أداء ولاية المنظمة: تلبية الاحتياجات الصحية للدول الأعضاء. ويساعد إتباع التعددية اللغوية على تحسين قدرة المنظمة على إبلاغ الرسائل الصحية وإنتاج وتعميم المعلومات الصحية وإيجاد المعارف الصحية وتقاسمها والاستفادة منها بأسلوب منصف. كما ستصبح المنظمة أقدر على مجابهة التحديات الراهنة للصحة العمومية ومنها تعزيز النظم الصحية من أجل توفير الرعاية الصحية الأساسية للجميع.

٣- ولقد شهدت أعمال المنظمة تقدماً في تعزيز التنوع الثقافي واللغوي. كما أن وثائق الأجهزة الرئاسية التي أتيحت بصيغة مطبوعة بجميع اللغات الرسمية منذ عام ١٩٧٨ أصبحت متاحة أيضاً إلكترونياً على شبكة الإنترنت منذ عام ١٩٩٨. وتجري، منذ عام ١٩٧٨، ترجمة ما يدور في دورات الأجهزة الرئاسية فورياً، وهو ما يحدث أيضاً، منذ فترة في اجتماعات أفرقة الصياغة التي تنظم خلال الدورات. ومنظمة الصحة العالمية هي من المنظمات المعدودة التابعة للأمم المتحدة التي أتاحت مواقع على شبكة الإنترنت ذات واجهات وقدرات للتصفح باللغات الرسمية. كما وسعت المنظمة، منذ عام ٢٠٠٦، نطاق إتاحة المعلومات الصحية بلغات متعددة، وشمل ذلك إنتاج المعلومات بلغات متعددة وواجهات الاتصال المباشر المتعدد اللغات وإتاحة أبواب مواقع الإنترنت بلغات متعددة. وقد أصدر المكتب الإقليمي للأمريكتين معجماً متعدد اللغات، بينما ينوي المكتب الإقليمي لشرق المتوسط توسيع نطاق إتاحة المعلومات الصحية باللغات الأصلية. كما توفر الأمانة،مجاناً، دورات للتدريب اللغوي مفتوحة لجميع الموظفين.

---

١ انظر، على سبيل المثال، القرار ج ص ع٥٠-٣٢ والقرار ج ص ع٥١-٣٠ والقرار م ت١٠٥ق٦.

٢ الوثيقة JIU/REP/2003/4.

٣ انظر الوثيقة م ت٢٥/١١٧.

٤- مع ذلك فقد أعربت بعض الدول الأعضاء عن قلقها لأن التعددية اللغوية مازالت غير كافية في بعض جوانب عمل المنظمة، وأشارت بصفة خاصة إلى عدم وجود آلية في الأمانة تتولى تحديد الأولويات من المعلومات المنتجة لغرض تأمين المساواة في فرص الحصول عليها، كما أن تلك النواتج لا تتاح دائماً بصيغة كاملة ولا في الوقت المناسب بجميع اللغات الرسمية الست. ودعت الدول الأعضاء إلى تحسين نوعية الترجمة وزيادة حجمها وإتاحتها في الوقت المناسب، وأكدت أن التعددية اللغوية لا تقتصر على لغات الأمم المتحدة الرسمية الست، وأن ترجمات منشورات منظمة الصحة العالمية ووثائقها ينبغي أن تتاح باللغات المحلية إذا اقتضى الأمر ذلك. وستتناول الأمانة التصدي لهذه المشاغل في إطار الخطة الإستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٨-٢٠١٣).

الإجراءات المقترحة

٥- **أولويات الترجمة**. حصل فريق استعراض سياسة النشر على معطيات بشأن اللغات والفئات اللغوية التي تتشابه بدرجة كافية لإتاحة التفاهم المتبادل، والتي يمكن استخدامها في توجيه الفئات اللغوية وتحديد الأولويات اللغوية لغرض ترجمة الإصدارات التي تتناول مسائل صحية ومناطق جغرافية خاصة. ولكن العنصر الأساسي في تحسين المساواة في الحصول على المعلومات بلغات متعددة هو "انتهاج أسلوب أكثر انتقائية حيال المنتجات الإعلامية التي ينبغي للأمانة أن تمنحها الأولوية".[١] لذا تنوي الأمانة وضع استراتيجية واضحة وفعالة وآلية لتحديد الأولويات اللغوية لطائفة مختارة من المعلومات التقنية وغيرها من المعلومات التي تنتجها المنظمة. وفي بعض المكاتب الإقليمية تتولى لجان النشر تحديد الأولويات فيما يتعلق بالمنشورات الهامة. ويمكن إنشاء جهاز مسؤول مماثل للأجهزة التي كانت موجودة من قبل في أقاليم أخرى وتمت إعادة إنشائها في الأمانة.

الموارد: سيضم الجهاز المقترح موظفين تقنيين وإداريين من ذوي الرتب العليا

الهدف: تحديد الأولويات لغرض ترجمة منتجات إعلامية مختارة

المؤشر: عدد العناوين المنشورة بلغات متعددة.

٦- **فريق متعدد اللغات من محرري شبكة الإنترنت**. من المزمع أيضاً تشكيل فريق من المحررين المتفرغين للعمل في موقع الإنترنت باللغات الست والذين سيتعاونون مع الموظفين العاملين في المنظمة برمتها. وسيساعد الفريق على إتاحة محتويات موقع الإنترنت المتعدد اللغات على جميع مستويات المنظمة ومواءمتها لاحتياجات عامة الناس في لغاتها المختلفة، مع ضمان جودة المحتويات في جميع أبواب الموقع وتقديم المقترحات بشأنها عن طريق آلية للموافقة.

الموارد: توجد في الوقت الراهن، بعض القدرات المتعددة اللغات فيما يخص الإنترنت. ويمكن توسيع هذه القدرات لضمان وجود المحررين في جميع اللغات

الهدف: زيادة حجم المحتويات المتعددة اللغات والرفيعة الجودة في مواقع الإنترنت

المؤشرات: عدد الصفحات المتعددة اللغات على الإنترنت.

---

١ الوثيقة JIU/REP/2003/4.

٧- **مستودعات مؤسسية**. أتيحت وثائق الأجهزة الرئاسية ومنشورات ووثائق المنظمة منذ سنوات عديدة عن طريق المكتبة الإلكترونية التابعة للمنظمة "WHOLIS"، وعن طريق سائر مواقع المنظمة على الإنترنت. ولكن قسماً من هذه المواد لا يتوفر إلا في شكل ورقي، وعلاوة على ذلك فإن الوثائق المتاحة الكترونياً لا تتوافر دائماً بجميع اللغات الرسمية. ويقترح توسيع مكتبة المنظمة الإلكترونية وترشيدها لكي تصبح مستودعاً مؤسسياً يتولى جمع وخزن منتجات المنظمة الفكرية المرقمة في موقع واحد. وسيتضمن المستودع وثائق الأجهزة الرئاسية والمنشورات التقنية والوثائق الإقليمية وما إلى ذلك. وستتوافر جميع المواد على البيانات الدالة المناسبة، أي مجموعة من البيانات التي تتيح الحصول على معلومات عن بيانات أخرى، وذلك للتمكن من البحث عن المحتويات بلغات متعددة عن طريق وسيلة للبحث على الإنترنت. وسيتضمن ذلك إمكانية المسح الضوئي للوثائق والمنشورات السابقة التي لا تتاح إلا في شكل ورقي وتحويل الوثائق من صور إلى نصوص عند اللزوم. ومن الميزات الأخرى للمستودع المؤسسي أنه سيكون بمثابة مكتبة مفتوحة تضم محفوظات المنظمة وتعمل على إتاحة هذه المحفوظات إلكترونياً ونظاماً أكثر فعالية ومردودية لنقل المعلومات وخزن المعطيات.

الموارد: يتعين مسح ما يناهز ستة ملايين صفحة من المنشورات والوثائق وإضافة بيانات دالة لإتاحة إمكانية البحث المتعدد اللغات لمجموعة المواد برمتها

الهدف: إقامة مستودع مؤسسي إلكتروني لتيسير البحث عن المصادر والوصول إليها مجاناً

المؤشر: عدد الوثائق والمنشورات التي يتم مسحها ضوئياً وتحويلها.

٨- **الشكل والمصطلحات**. لضمان فعالية إتاحة الاتصال المباشر بلغات متعددة، ينبغي تحقيق الاتساق في استخدام المصطلحات والجمل الرئيسية. وقد تكون هناك تباينات إقليمية في بعض اللغات، ولكن هذه التباينات تبقى حالات استثنائية عندما يتعلق الأمر بالصحة العمومية. ولابد أن يكون هناك، على نطاق المنظمة برمتها، تساوق في استخدام اللغات، وخاصة فيما يتعلق باستخدام المصطلحات والجمل التقنية والخاصة بالصحة العمومية في كل لغة. ومن المزمع أن تتم صياغة سياسة واضحة من أجل توحيد الشكل والمصطلحات المستخدمة على نطاق المنظمة ككل. وسيساعد التوحيد على تحسين نوعية المعلومات المنتجة بلغات متعددة ومضامين مواقع الإنترنت. وتتوافر للعديد من البرامج دلائل خاصة بالشكل ومسارد للمصطلحات التي يمكن توحيدها فيما يخص كل لغة.

الموارد: هناك أدلة تحتوي على قواعد الأسلوب التي ينبغي اتباعها كما توجد مسارد للمصطلحات. ولابد من وجود محررين تقنيين يعملون باللغات المعنية لتنفيذ عملية توحيد المصطلحات والأساليب

الهدف: توحيد الأدلة الخاصة بالأسلوب ومسارد المصطلحات الرئيسية بجميع اللغات الرسمية

المؤشرات: عدد الأدلة الخاصة بالشكل التي يجري نشرها والنسبة المئوية للمجالات التقنية التي تتم تغطيتها في كل لغة من اللغات الرسمية.

٩- **المنشورات**. لتنظيم العمليات الراهنة وتعزيز مردودية النشر وتوحيد الصيغ الإلكترونية، يقترح تطبيق خطة عمل رشيدة قائمة على استخدام لغة XML. وتشير الدراسات التجريبية إلى أن التنضيد باستخدام لغة XML يمكن أن يكون أقل تكلفة من التنضيد التقليدي بنحو ٣٠٪ إلى ٤٠٪. ويتيح تنضيد الملفات المرجعية بهذا الأسلوب إنتاج المعلومات في صيغ متعددة وبتكلفة إضافية زهيدة، مع إمكانية تقليص تكاليف تنضيد وثيقة

واحدة ونشرها على الإنترنت بلغات متعددة. كما تساعد هذه الملفات المرجعية على إعادة استخدام المحتويات في إصدار معلومات محدثة.

١٠- وتمثل ملفات الطبع حسب الطلب إحدى الصيغ التي يتيحها مسار العمل باستخدام لغة XML وبتكلفة إضافية قليلة، ويساعد ذلك على طبع المنشورات في مواقع متعددة. وتتيح هذه الطريقة توفير تكـاليف الطبـع وتكاليف إرسال المواد إلى من يستفيد منها على الصعيد المحلي، علاوة على إمكانية تكييف محتويات المـواد التي تصدرها المنظمة لثقافة المستفيدين ولغتهم.

الموارد: يمكن إتاحة الأموال بتقليص تكاليف النشر من خلال ترشيد مسار العمل وعملية الإنتاج بمـا يتيح صرف تلك الأموال على إنتاج صيغ متعددة اللغات

الهدف: إقامة مسار عمل باستخدام لغة XML لمنتجات المعلومات من أجل تيسير الحـصول عليهـا بلغات مختلفة

المؤشرات: عدد المنشورات المتعددة اللغات والمتعددة الصيغ.

تنسيق التعددية اللغوية

١١- سيتولى أحد المنسقين الإشراف على تنفيذ الأنشطة المقترحة آنفاً إلى أن يتم إدراج المشاريع المتعددة اللغات في أنشطة الأمانة. وسيؤدي المنسق المهام التالية:

- تنسيق الأنشطة المتعددة اللغات وصياغة استراتيجية للتعدد اللغوي وتوحيد الـسياسات والـدلائل الإرشادية
- التعاون مع الأجهزة المسؤولة على وضع آلية للتوجيه وتحديد أولويات الترجمة والنشر
- تشجيع استعمال التكنولوجيات الجديدة بهدف ترشيد مسارات العمل وفي آخـر الأمـر إطـلاق الموارد لاستثمارها في مشاريع متعددة اللغات
- وضع دلائل تقنية للمنشورات والوثائق المتعددة اللغات وتعزيز القائمة منها
- إسداء المشورة في كافة جوانب التعددية اللغوية
- التعاون مع خدمات تدريب الموظفين والموارد البشرية من أجل تصميم دورات لإذكـاء وعـي الموظفين بشأن التعددية اللغوية والتعددية الثقافية
- إنشاء قاعدة للبيانات عن أفضل الممارسات في مجال التعددية اللغوية والمحافظة على تلك القاعدة
- التعاون الوثيق مع كافة مستويات المنظمة بهدف توسيع نطاق المشاركة وتيسير التبادل
- العمل، في إطار شراكات مع شتى المجموعات اللغوية داخل المنظمة وخارجها، علـى دراسـة الاحتياجات من المعلومات الصحية وتشجيع تنفيذ المكتبات الصحية الافتراضية.

الموارد اللازمة لخطة العمل

١٢- تبلغ التكاليف المقدرة لتنفيذ الأنشطة المقترحة أعلاه، بما فيها تكاليف الموظفين والأنشطة، حوالى ٢٠ مليون دولار أمريكي وذلك خلال الفترة التي تغطيها الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٨-٢٠١٣). وسيمكن تنفيذ عدد من الأنشطة، على النحو الكامل، المنظمة من توفير بعض الأموال. ويتعين الاستثمار في التكنولوجيات في إطار الخدمات المركزية في بداية الأمر، وستحدث الوفورات لاحقاً على مستوى البرامج، وذلك من خلال تقليص تكاليف النشر والتوزيع.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٣- المجلس التنفيذي مدعو للتعليق على التقرير الوارد أعلاه وتقديم المشورة المناسبة بشأنه.

= = =